واجبا عن شئ اصلا لا عنه تع لكونه مختارا ولا عن غيره لعدم
مدخليته فيه اصلا وكون العلم حاصلا عند النظر وجوبا عقليا
يوجب كون حصول بعض الاشياء عن بعض وجوبا فيكفر
منافيا له وهو ظ هذا ما قصده صاحب المواقف لا ما زعمه
بعض الناظرين قوله ولا يلزم من ذلك توقف
حصوله العلم على النظر اى ولا يلزم من كون العلم الحاصل
بقدرة الله تعالى لازما للنظر بحيث يمتنع تخلفه عنه فقد ان
يكون حصوله عنه تعالى موقوفا على النظر ويكون
للنظر مدخل فيه فيكون هذا منافيا للقول بالاستناد
الجميع
الممكنات اليه تعالى ابتداء بل اللازم من ذلك ان يكون
بعض افعاله تع وهو العلم لازما للبعض الاخر وهو النظر
فاندفع ما اورده صاحب المواقف على الامام بقوله والحق
هذا المذهب مع القول الخ قوله ومن البين انه
الاشعرى لا ينكر الخ اشارة الى دفع ما قاله الشريف المحقق
سره من كون هذا المذهب منافيا لمذهب الاشعرى
قوله فلا يرد ان ايجاد البياض اى لفواقره
ان الاشعرى انما ينكر التوقف على غير ارادة الله تعالى ولا
ينكر كون بعض الاشياء لازما للبعض فلا يرد على الاخير
ان ايجاد البياض في الجسم متوقف بالضرورة على ازالة السو

السواد عنه وقاعدته يقتضى ان لا يتوقف هذا الايجاد على
هذه الازالة وذلك لان تعلق الارادة بايجاد البياض في
الجسم لا يتوقف عنده على ازالته واعدامه عنه بل يستلزم
ان يتعلق الارادة باعدامه عنه قوله وظاهر
كلام الاشعرى ينفيه اه اشار بقوله فظاهر الى جواز حمل
استناد جميع الممكنات الى الله تعالى ابتداء على عدم كون
غيره تعالى مؤثرا في شئ فعلى هذا لا يكون كلام الاشعرى
منافيا للتحقيق الحكماء على ما مر به الامام في المباحث
المشرقية ولا يرد على الامام ما اورده صاحب المواقف
من عدم صحة مذهبه مع القول باستناد جميع الممكنات الى الله تعالى
ابتداء وكونه قادرا مختارا ولا يرد عليه ايضا ما اورده الشريف
من منافاة مذهبه لمذهب الاشعرى على ما لا يخفى قوله
واتيانه للحركة السريعة الخ مبنى
على مذهبهم اى على مذهب الفلاسفة لا على مذهب المتكلمين
القائلين بحدوث العالم اولا على ما هو الحق عنده من حدوثه
لكن قوله والحق عندى الخ يأبى عنه كما لا يخفى قوله
قلت لعلهم يدعون ظن التناسخ لا العلم اه قلت لعلهم
يدعون ايضا ظن انحصار طرق العلم في الحواس لا العلم
به فان الانحصار ليس محسوسا ايضا فهم يجوزون

Copyright © King Saud University